Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومنها ايضاً قصيدة (عشاء) [1] القصيرة، والمكثفة سردياً، حيث يأتي الشاعر إلى اصحابه وقت العشاء، ليجدهم يأكلون حساءً، هو دمه، دون ان يردوا السلام عليه، أو ينظروا اليه:

نظرتُ في الوعاء:

هتفتُ: «ويحكم.. دمي

هذا دمي.. فأنتبهوا»

.. لم يأبهوا !

وظلت الايدي تراوح الملاعق الصغيرة

وظلت الشفاة تلعق الدماء!

وهي قصيدة مركزة بحركتين: في الاولى نجد الاصدقاء ينشغلون عن المتحدث بالاكل.

وفي الثانية: يتعرف المتحدث على دمه في طبق الحساء ! وإذا كان هذا المشهد القناعي غير المسمى (ولدى امل عدد قليل من هذه القصائد القناعية التي لا نتعرف الوجه فيها) يحيلنا عبر العنوان إلى العشاء الاخير للمسيح، حيث قال لحوارية إن دمه ولحمه هو الخبز والخمر على مائدتهم، فإننا نتعرف على هوية الشخصية عبر قناع وسيط ظل ملغزاً، كما ان لاعقي دمه المشار اليهم في قوله (قصدتهم في موعد العشاء) غير معينين، إلا ان هذا الجو الكابوسي (والكافكوي ـ نسبة الى كافكا) يوصلنا إلى العشاء الاخير للمسيح بالضرورة[2].

ونمثل اخيراً بقصيدة ذات طابع فانتازي هي (حكاية المدينة الفضية) [3] التي تحيل إلى اجواء خيالية من الف ليلة وليلة، حيث يقابل المتحدث في

---

(1) نفسه: ص 59 .

(2) سيعود أمل دنقل الى رمزية (العشاء الرباني) او الاخير، ويكتب في ديوانه (البكاء بين يدي زرقاء اليمامة) قصيدة طويلة بعنوان (العشاء الاخير) تنوع ما اجملتهُ القصيدة القصيرة وفيها تناسخ وتمازج قناعي، فالميت المتحدث يتقمص اوزوريس ويوسف، فيما يظل العشاء الرباني وموت المسيح يحف (إطاراً رمزياً) بكلية النص .

(3) في الاعمال الكاملة: ص 292 ـ 300 .